

لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والشؤون الاجتماعية والتعليم قررت ما يلي:

1- التأكيد على ضرورة دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وتمكينها من أجل تحفيز التنمية الاقتصادية وتوفير فرص العمل والنمو في دول منطقة حوض المتوسط.

كما تؤكد على ضرورة الغاء المعوقات التي تعترض عمل الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، منها: عبء الاجراءات البيروقراطيات في خلق وعمل ونمو المشروعات وسوء حالة البنى التحتية وغياب البنى التحتية الفاعلة بشكل عام، وعلية يجب تحسين بيئة الاعمال في الدول الاعضاء بشكل خاص تحسين العدالة والتسهيلات ومرونة الضريبة ومكافحة الفساد وتحسين العرض الشامل لصالح المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومكافحة ظاهرة المضاربة العقارية وعلية فانها تدعو الدول الاعضاء في الاتحاد من اجل المتوسط الى تبني استراتيجيات لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر بشكل شامل ومستمر في اطار برامج تنمية وطنية بالتعاون مع المؤسسات الدولية والمحلية وكذلك الاوروبية المتوسطية والجمعية الاوروبية المتوسطية واللجان الاقتصادية والاجتماعية

2- انها تشير الى الدور الهام للبنك الدولي وبنك الاستثمار الأوروبي، ولا سيما من خلال الآلية الأوروبية المتوسطية للشراكة والاستثمار (فيمب) التي تهدف إلى النهوض بالتنمية الاقتصادية المستدامة، من خلال تعزيز روح المبادرة والإنتاجية لدى المشروعات الصغيرة والمتوسطة الإنتاجية في الدول المتوسطية الشريكة في دعم تطور القروض الصغيرة وفي مشاريع مرتبطة بالوصول الى القروض وتطوير البنية التحتية الحضرية والريفية في الدول المتوسطية الشريكة ، وتشدد على الطابع الأساسي للعمليات الاستثمارية للبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير في شرق حوض البحر الأبيض المتوسط، وتشير إلى دور البنك المركزي الأوروبي في تطوير ودعم النمو في المنطقة الأوروبية المتوسطية؛ وتدعو المؤسسات الاقتصادية والمالية إلى زيادة دعمها، وخاصة من خلال توفير الأدوات المالية الملائمة من أجل ضمان نمو اقتصادي حيوي ومستدام، الشيء الذي يعتبر أساسيا لضمان تحول ديمقراطي سليم

3- دعوة الدول الاعضاء في الجمعية البرلمانية للاتحاد من اجل المتوسط الى تحسين البيئة والاجراءات الادارية والعملية الخاصة بالتعريف بالشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والمتناهية الصغر من خلال ضمان اجراءات موحدة سهلة ومرنة وضرائب اكثر تشجيعا وذلك بالترويج لاطار او كادر مؤسستي للخدمات لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر من اجل ان تتمكن هذه المشاريع على تحفيز وتشجيع المشاريع المسماة غير رسمية المنتشرة في المنطقة والتاقلم او التكيف مع القواعد الخاصة بالاقتصاد الرسمي من خلال اجراءات مثل الوصول الى افضل انظمة الائتمان او الاقراض والصحة والمعونات

4- نظراً لضعف القروض التمويلية في منطقة حوض المتوسط، ومن أجل تسهيل عمل الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم تدعو الجمعية الى:

ا- دعوة الحكومات الوطنية والمؤسسات الاقتصادية الدولية، وبنوك التنمية في المنطقة الى وضع برامج مالية لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والمتناهية الصغر وتحسين قدرة البنوك المحلية على دخول الى السوق الخاص بالمشروعات الصغير والمتوسطة والمتناهية الصغر والتعاون مع هذه الشركات وتسهيل عملها.

ب التغلب على ممانعة البنوك الخاصة من اقراض الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والمتناهية الصغر عبر تحسين العلاقات بينها وبين الملتزم ، وتطوير آليات عمله من خلال خفض المخاطر المرتفعة جدا وخاصة في حالة عدم توفر اليسرة ومن اجل تخفيض كلفة الاقراض للشركات الصغيرة

والمتوسطة الحجم. كما وتدعو الى تحفيز البنوك على وضع وتطوير بعض الخدمات التي من شأنها تسهيل عمل الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والمتناهية الصغر

- ج مساعدة اصحاب المشاريع الى فهم افضل للنظام البنكي والمساعدات المكونة من اجل تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر .

- د تطوير أدوات بديلة للاقراض المالي، مثل القرض الائتماني، القروض الصغيرة، رأس المال الاستثماري، ومخاطر رأس المال وانشاء وتعزيز مؤسسات مالية متخصصة بتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وكذلك تحليل الايجابيات والمخاطر التي يمكن ان يؤدي اليها مشروع البنك للتطوير للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر

- ا- تحديث بورصة القيم وزيادة او رفع كفاءتها بتمويل الاقتصاد الحقيقي للدول الاعضاء

5 مكرر. تؤكد على دور الاتحاد الأوروبي في إطار التشجيع الفعال للاستثمار؛ وفي هذا الصدد تشير إلى ارتفاع مساهمة هذا الأخير بما يقدر بـ 3.5 مليار يورو لفترة 2007-2013 و 700 مليون يورو إضافية من خلال برامج التمويل وبرنامج **SPRING** لدعم القطاعين العام والخاص، وتدعو الاتحاد الأوروبي إلى مواصلة جهوده لدعم ومضاعفة المبادرات في هذا الاتجاه.

6- تؤكد على أهمية تحسين قدرات ادارة الشركات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر بالدعم وذلك من خلال وضع برامج للتدريب المهني والاداري ، وتسهيل الوصول الى تكنولوجيا المعلومات والتواصل، والتوجيه العملي. وتشجيع تطوير شبكات وشراكات للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر خاصة من خلال التعاون مع المشروعات الكبيرة والمشروعات العامة والدولية وكذلك بين المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر ذاتها من اجل ايجاد شبكات ومراكز للتعاون كذلك انشاء بنيات مرافقة لصالح الشباب اصحاب المشاريع الناشئة وتدعو اعضاء الاتحاد من اجل المتوسط لتحسين العلاقات بين الغرف الاقتصادية الوطنية عبر انشاء على وجه الاحتمال لغرفة اقتصادية متوسطة

7- الاعتراف بدور تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر من خلال تعزيز الاشتغال المالي والنشاط الاقتصادي لمكافحة الفقر في جنوب المتوسط. ولكن كذلك على الساحل الجانبي من واقع ان ثمة نتائج كارثية للارزمة الاقتصادية على الاقتصاد والعمالة وعلية فهي ترحب وتثني على زيادة برامج القروض الصغيرة خاصة في المغرب، مصر وتونس. وتدعو الى مساعدة اكثر اهمية سواء كانت مزودة الى دول في مرحلة التحول في اطار تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة (مساعدة فنية او مالية والتدريب المهني) تدعو الدول الاعضاء في الاتحاد من اجل المتوسط الى الاسراع في وضع اطار تنظيمي ومالي، والى تحسين برامج القروض الصغيرة بالاستفادة من تجربة الدول الرائدة في هذا المجال. والتي حصلت على نتائج جيدة في هذا المجال

8- تذكر بان الهدف من التقدم لغاية لاقامة منطقة للتعاون والنمو الاقتصادي والاجتماعي الاورومتوسطي والترويج الاندماج الاقتصادي بين دول المنطقة من خلال تقوية الكادر المؤسسي المطبق في اطار اتفاق اغادير والموقع من قبل الاردن ومصر والمغرب وتونس وتامل ان المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر ان تشكل جزءا كاملا وان تكون مستفيدة من العملية الاقتصادية والاقليمية

9- تذكر بان المشاريع الاجتماعية تعزز النمو الاقتصادي والاجتماعي الدائم والشامل تشير الى أهمية تعزيز مشاركة المرأة والشباب في استراتيجيات تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة والتمويل الصغير معلا مبادرات جديدة محددة وهادفة ومكرسة لزيادة تمثيل الشباب والمرأة في القطاع الخاص وترى انه

من الأهمية بمكان إطلاق برامج تدريبية للمرأة والشباب من أجل توعيتهم على إمكانات التمويل وهي تثمن بهذا المقام مبادرة منتدى سيدات اصحاب المشاريع المنظم بشكل تشاركي من قبل جمعية سيدات الأعمال المتوسطة في المنطقة وتشجع تطوير برامج التشغيل الذاتي لصالح الشباب المتخرجين

تقرير حول نشاط 2013-2014

عقدت لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والشؤون الاجتماعية والتعليم في الجمعية البرلمانية للاتحاد من اجل المتوسط اجتماعين، الاول في 22 تشرين الثاني في اسطنبول والثاني في شباط 2014 في عمان. وقد خصص النقاش فيهما على المعوقات التي تعترض عمل الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وبخاصة ما يتعلّق بموضوع التمويل ومشاريع القروض الصغيرة وتأثيراتها على دول المتوسط.